الأنباء
السبت 29 اكتوبر 2011

لقاء ترطيب أجواء بين رئيس تكتل الاصلاح والتغيير وحزب الله في الرابية

الحريري يتهيأ للعودة إلى بيروت وعون يهدد بتكسير العصي على رؤوس أصحابها

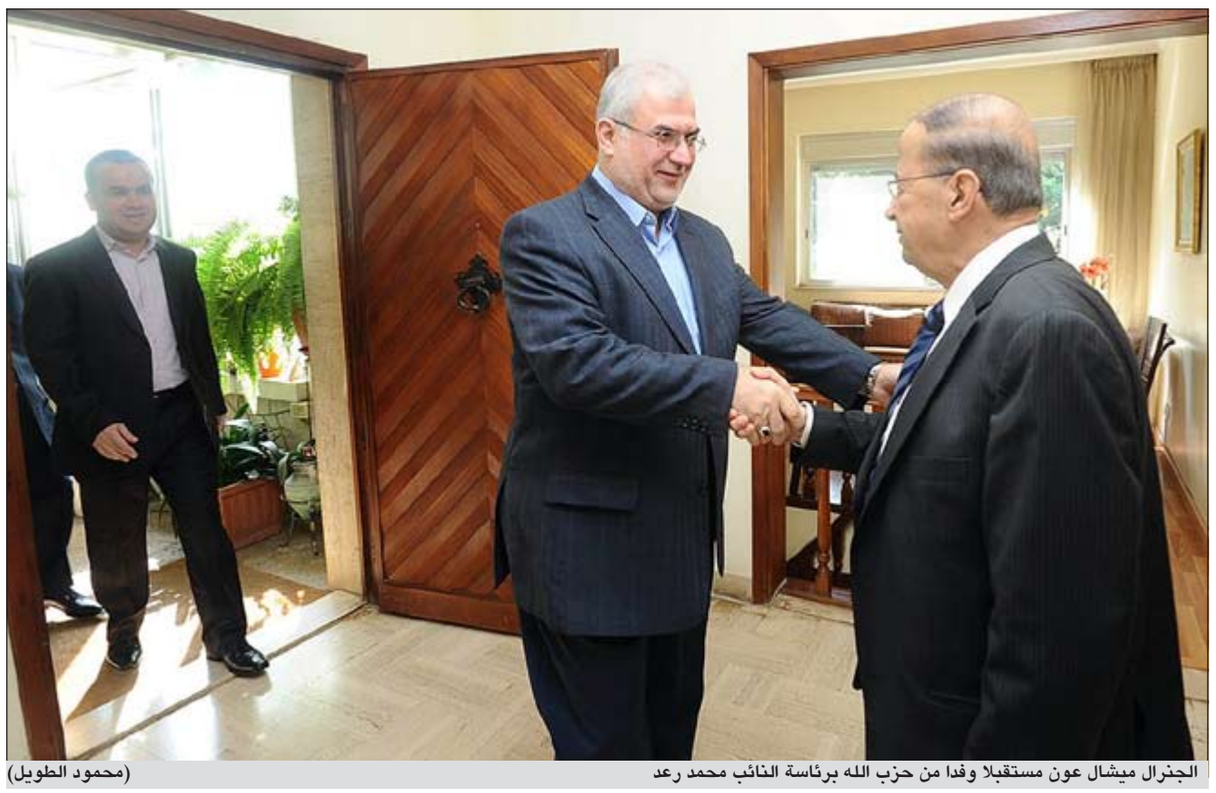
الجنرال ميشال عون مستقبلا وفدا من حزب الله برئاسة النائب محمد رعد (محمود الطويل)

طوق حزب الله التباينات التي بدأت تظهر على سطح علاقته بالعماد ميشال عون، حول أولويات الحكومة، بزيارة قام بها وفد حزبي إلى الرابية قبل ظهر امس، تبعتها إطلالة للعماد عون على شاشة قناة المنار الناطقة بلسان الحزب، في وقت هدد عون طلابا من 14 آذار تعرضوا لطلاب تياره في جامعة اللويزة بالتكسير. وتزامن هذا مع تصعيد المعارضة، وخصوصا حملة رئيس تيار المستقبل الرئيس سعد الحريري ضد معارضي تمويل المحكمة الدولية.

عون: لكل فريق أولويته

رئيس تكتل التغيير والإصلاح النائب ميشال عون اكد ان الحكومة اللبنانية مجموعة أفرقاء ولكل فريق أولويته، مشيرا الى ان التغيير والإصلاح من أولوياتنا في حين أن المقاومة اولوية غيرنا.

ترطيب الأجواء

وقد أدرجت زيارة وفد حزب الله الى الرابية في خانة «ترطيب الأجواء» بين حزب الله والعماد عون بعد بروز اختلاف على الاولويات، وكذا الحال بالنسبة لعلاقته مع رئيس الجمهورية والحكومة وشريكه في الحكومة وليد جنبلاط.

العماد عون وفي لقاء مع طلاب التيار الوطني الحر انتقد الكلام عن وجود شخصيات مستقتلة في لبنان، وتساءل بقوله من هو المستقل، من هو هذا المدعي المستقل، ماذا يستطيع ان يفعل ضمن مجتمع مركب من مكونات متعددة إذا لم يكن منضويا ضمن مجموعة كبيرة وعندها هدف وغاية؟

سنكسر العصي على رؤوسهم

وتطرق عون الى التعرض لطلاب التيار الوطني الحر في جامعة اللويزة من قبل طلاب 14 آذار وقال العدالة ستطبق، وإلا فنحن سنقوم بالواجب.. ومن يحمل العصا والكرباج سنكسرهما على رأسه.

وأضاف خلال الاحتفال باطلاق شرعة السياسة الطالبية، اننا نرفض الواقعية الغنمية.. نرفض الهجرة، نرفض الوقوف على الحياد، نرفض ان نكون بيتا فارغا للايجار.

كما اطل عون عبر قناة المنار في سياق التأكيد على ان ما بينه وبين الحزب من تباينات لا ترقى إلى المس بالعلاقة الاستراتيجية المنظمة بموجب «التفاهم الشهير».

عضو كتلة التيار النائب فريد الخازن، اعتبر ان التباينات بين مكونات الحكومة من الامور الطبيعية، إنما المهم الا تؤدي الى تعطيل عمل الحكومة وهو ما لم يحصل للآن.

وعن العلاقة بين التيار الوطني وحزب الله، قال انها علاقة مستمرة ولها اسسها، والتباين امر طبيعي، لكن هذه العلاقة ليست مأزومة، إنها تؤكد ان لكل طرف موقعه ومقاربته للأمور، والتحدي هو في ايجاد الأرضية المشتركة للبناء على هذا الأمر.

في هذا الوقت، نفت أوساط المستقبل ما تردد عن ان بحثا في موضوع المحكمة الدولية خلال اللقاء السريع بين الرئيسين نجيب ميقاتي وسعد الحريري، على هامش التعزية بولي العهد السعودي الراحل الأمير سلطان بن عبدالعزيز، وقالت المصادر انه لم يتطرق احد الى موضوع المحكمة ولا الى اي موضوع سياسي آخر.

أما عن مضمون اللقاء بين الحريري وقوى 14 آذار في منزله بالرياض، فقد أعلن الرئيس الحريري ان البعض، خلافا لما يعلنه في لبنان لا يريد المحكمة، كحزب الله، لكن المحكمة باقية ولا يمكن ان تلغى لأنها تمثل الخلاص بالنسبة للبنانيين وهي قضية عدالة ليس لرفيق الحريري بل لكل الشهداء من كل الطوائف منذ استشهاد كمال جنبلاط.

الرئيس الحريري تناول موضوع العلاقة مع النائب وليد جنبلاط، فقال ان للأخير ظروفه الخاصة ونتفهم المواقف الأخيرة له.

سأكون بينكم

وفي معرض حديثه عن اسباب غيابه عن بيروت قال ان الغياب ناجم عن ظروف خاصة وآنية ولكنه يتابع الأحداث عن كثب وهو على تواصل دائم مع رئيس كتلة المستقبل الرئيس فؤاد السنيورة، وقال: أنا في قلب الأحداث وفي الوقت المناسب سأكون بينكم، وأنا معكم حتى النهاية ورفيق الحريري لم يستشهد كي يتم اقفال دارته.

وحول ما يتردد عن شركاته والمصاعب، قال ان شركاته تأثرت أسوة بكل الشركات الا انه توصل الى تجاوز آثار كل ذلك.

بدوره، كشف النائب مروان حمادة في حديث أمس ان الحريري تحدث مطولا في اللقاء الذي جمعه بقوى 14 آذار في الرياض عن كل المواضيع بما فيها غيابه عن لبنان، وقال ان رئيس كتلة المستقبل مستمر في العمل السياسي الكامل والفاعل، وان ظروف الغياب لم تكن كما أشيع عنها في الإعلام، وانه يعد نفسه للعودة دون تحديد موعد لهذه العودة، لافتا الى وجود اعتبارات سياسية وامنية قاهرة.

وفي الملف السوري يقول حمادة ان الحريري على موقفه الداعم للشعب السوري مع تأييده الكامل للمبادرة العربية التي تؤدي بنقاطها الـ 14 الى تغيير جذري في كل هيكلية النظام.

وأضاف حمادة ان لقاء الرياض تخلله كلام ايجابي قاله الحريري عن النائب وليد جنبلاط وعن علاقة عائدة الى الود بينهما.

وعن بند تمويل المحكمة الدولية لفت حمادة الى ان الحريري ليس عنده قناعة بأن هذا البند سيمر او ان ميقاتي سيفي بالتزاماته.

● بيروت ـ عمر حبنجر

المحكمة الدولية لتقديم طلبات المتضررين قبل الإثنين

أعلن المكتب الإعلامي للمحكمة الخاصة بلبنان في بيان أن «وحدة المتضررين المشاركين في الإجراءات التابعة للمحكمة ترغب في تذكير المتضررين من اعتداء 14 فبراير 2005 الراغبين في المشاركة في إجراءات المحكمة في إطار قضية المتهم سليم عياش وآخرين، بوجوب تقديم طلباتهم بحلول يوم الاثنين الموافق 31 اكتوبر 2011، وهو الموعد النهائي الذي حدده قاضي الإجراءات التمهيدية بموجب قراره الصادر في 8 سبتمبر 2011». وأشار البيان الى انه «وفقا لقواعد المحكمة، يجوز للمتضررين المشاركة في إجراءات المحاكمة عن طريق محامين، وذلك عبر إيداع المذكرات، وتقديم الأدلة، واستجواب الشهود، شرط الحصول على موافقة القضاة. ويعين ممثلون قانونيون للمتضررين غير المقتدرين ماديا بموجب سياسة المعونة القضائية للمحكمة»، ودعا «المتضررين الراغبين في المشاركة في إجراءات المحكمة الى الاتصال بوحدة المتضررين التي تضطلع بمهمة إعلام المتضررين بحقوقهم أمام المحكمة، ومساعدتهم في تقديم طلبات المشاركة».

«الاشتراكي»: الافتراق عن «المستقبل» كان قسرياً

شدد مفوض الإعلام في «الحزب التقدمي الاشتراكي» رامي الريس على أن «الافتراق الذي حصل مع تيار «المستقبل» كان قسريا»، مشيرا الى أن «التقدمي يقدر الحجم التمثيلي الذي يتمتع به التيار والرئيس سعد الحريري». وفي حديث الى «إذاعة الشرق»، قال الريس: «حتى في لحظات الاختلاف السياسي لم يكن منطقيا إنكار هذه الصيغة التمثيلية التي يملكها تيار «المستقبل» والرئيس الحريري»، مؤكدا أن «الاتصالات السياسية لم تنقطع على مستويات مختلفة بين الحزبين، وبين نواب الحزبين وبين القيادتين في مراحل مختلفة، وكان هناك تواصل متقطع بين الرئيس الحريري والنائب وليد جنبلاط».

وأضاف الريس: «نحن أصحاب النظرية التي تشير الى أن القطيعة السياسية تؤدي الى سوء فهم بين القوى السياسية وتزيد التوتر في الشارع بين الناس، ونحن من دعاة عودة الحوار مع تيار «المستقبل» ومع كل القوى السياسية». من جهة أخرى، ألمح الريس إلى إمكان أن «يكون هناك مفاجأة من جنبلاط غدا» في إشارة الى الجمعية العامة للحزب التقدمي.

أخبار وأسرار لبنانية

● **قطب بارز في 14 آذار يشيد بأداء ميقاتي:** يقول قطب بارز في قوى 14 آذار أن أداء الرئيس ميقاتي جيد وأفضل من المتوقع نسبة للظروف المحيطة به، ولا مانع من أن يظل رئيسا للحكومة ولكن مع حكومة أخرى لا تكون واقعة تحت تأثير ونفوذ حزب الله، حكومة تكنوقراط غير سياسية أو حكومة وسطية.

وفي اعتقاده ان كل المؤشرات تدل الى أن عمر الحكومة الحالية سيكون قصيرا، وأن المخرج الوحيد لتفادي أزمة الفراغ الحكومي في حال استقالت حكومة ميقاتي يكمن في تشكيل حكومة وسطية تتولى هي مهمة الإشراف على الانتخابات النيابية المقبلة.

ويرى هذا القطب ضرورة مراعاة وضع الرئيس ميقاتي ومجاراته بعيدا عن أي استفزاز، «فلا ندفعه الى رفض التمويل كسبيل الى النيل منه وإطاحته انتقاما لقبوله رئاسة الحكومة، ولا نتشفى منه في حال أقدم على تقديم استقالته من الحكومة بسبب عدم تمويل المحكمة».

● **نصرالله وتمويل المحكمة:** قراءة أوساط الرئيس نجيب ميقاتي لكلام السيد حسن نصرالله حول موضوع تمويل المحكمة الدولية ليست قراءة سلبية، وترى أن السيد حسن نصرالله لم يقفل الباب أمام التمويل ولم يضع «فيتو» عليه، بما أنه أعطى مرجعية القرار في هذا الشأن لمجلس الوزراء، وهذه نافذة مفتوحة يمكن من خلالها البحث عن المخارج التي تتيح إيفاء لبنان بالتزاماته المالية حتى لا يرد المجتمع الدولي على عدم تعاون الحكومة في موضوع المحكمة الدولية عبر موقف دولي حاسم بوقف التعاون مع الحكومة اللبنانية ووقف المساعدات والتشدد في التعامل السياسي والاقتصادي والمالي معه.

وترى هذه الأوساط أن كلام نصرالله جاء لينصف ميقاتي فيما خص إعلان نصر الله عدم وجود اي تفاهم ضمني أو التزام مسبق من ميقاتي للحزب في شأن المحكمة.

● **وفود أجنبية إلى لبنان: لوحظ ان حركة الوفود الأجنبية القادمة إلى لبنان تكثفت في الآونة الأخيرة بشكل لافت، بدءا من زيارات أكثر من مسؤول أميركي وصولا إلى زيارات لمسؤولين أوروبيين ومن الاتحاد الأوروبي وهي تركز على موضوعين، الأول: انضباط لبنان في التزامه بإجراءات دولية لفرض الحصار على سورية. الثاني: التزام لبنان بسداد حصته في تمويل المحكمة الدولية، وحذرت أوساط اقتصادية من أن الوضع الاقتصادي في لبنان حاليا حساس جدا ولا يحتمل أي ضغوط حقيقية في هذا المجال.**

● **14 آذار وسليمان:** يعترض سياسيون في قوى 14 آذار على مقاطعة البعض لبعبدا وذلك من خلال عدم زيارة الرئيس ميشال سليمان احتجاجا على موقفه وتحميله مسؤولية الانقلاب السياسي الذي أطاح بحكومة الرئيس سعد الحريري.

ويطالب بعض السياسيين في قوى 14 آذار بضرورة استمرار التواصل مع بعبدا لأنه لا يجوز مقاطعتها، وينتقد البعض زملاء لهم يزورون السرايا ويجتمعون مع الرئيس ميقاتي ويلتقون وزراء في الحكومة غير أنهم يحرصون على عدم زيارة بعبدا. وقد ترك هذا الموقف انزعاجا مما حمل بعض نواب 14 آذار على استئناف زيارة بعبدا بشكل مستمر ومتواصل لتأمين التواصل مع الرئيس ميشال سليمان.

● **الحسيني والواقع اللبناني الجديد: الرئيس حسين الحسيني يقارب الأمور والتطورات على الساحتين اللبنانية والعربية من زاوية مختلفة، يطغى عليها الطابع الشامل، مشيرا الى ان لبنان فقد وظيفته السابقة كساحة صراع تتداخل فيها قوى عديدة إقليمية ودولية.**

وأضاف ان الثورات العربية أفقدت لبنان ـ الساحة ما كان يعرف به، بعد ان أصبح كل بلد عربي ساحة بحد ذاته.

وهو أمر أفقد فريقي 8 و14 آذار مبررات قيامهما، معتبرا انه ليس مصادفة أن يمر الفريقان بأزمات مالية انطلاقا من هذه الأسباب.

ويرى الحسيني ان هذا الواقع سيفرز واقعا جديدا في لبنان وسينشئ بشكل حتمي قوى تتجاوز ببرامجها ومواقفها الاصطفافات القائمة آملا ان تكون جسورا للتواصل والتوحد بين أبناء الوطن الواحد.

● **معاهدة التعاون والتنسيق:** دعت مصادر نيابية في قوى 14 آذار الى إلغاء معاهدة التعاون والتنسيق مع سورية ليس فقط لأنها أبرمت في ظروف كان فيها لبنان خاضعا لسورية، بل لأن التطورات التي سبقت الانسحاب السوري من لبنان وتلته قد تجاوزتها، بحيث ان العلاقة بين لبنان وسورية باتت محكومة بالقرارات الدولية التي تسمو على النصوص الداخلية.

● **ألغام سورية:** قالت مصادر أمنية لبنانية ان زرع القوات السورية الألغام على حدودها وفي أراضيها حق لها لمواجهة ما تشهده نقاط عديدة من الحدود من عمليات تهريب لمواطنين وعسكريين سوريين الى الأراضي اللبنانية، لكن إن طاولت الإجراءات الأراضي اللبنانية فهذا أمر آخر.

مصدر لـ «الأنباء»: رفض نصر الله التمويل لا يؤدي إلى صدام بين ميقاتي وحزب الله

بعد الموقف القاطع لحزب الله برفض تمويل المحكمة الدولية الخاصة بلبنان معطوفا على موقفه السابق الذي لا يعترف فيه بالمحكمة اصلا، اوضح مصدر وزاري لـ «الأنباء» ان الموقف الجديد للأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله الرافض كليا لتمويل المحكمة لن يؤدي بالضرورة الى صدام بين رئيس الحكومة نجيب ميقاتي وحزب الله، لاسيما ان نصر الله ابقى الباب مفتوحا حيث اشار الى ان التصويت بيد رئيس الجمهورية او رئيس الحكومة وانه يفضل الوصول الى توافق وإجماع حول موضوع المحكمة قبل الوصول الى خيار التصويت.

وحول ما يشاع عن امكانية استقالة ميقاتي في حال عدم تمويل المحكمة بقرار من مجلس الوزراء قال المصدر ان الحديث عن استقالة ميقاتي اذا لم يقر التمويل هو تبسيط للأمور، لأن الموضوع يحتاج الى تقييم ادق وأكبر يتصل بتوقيت القرار، اذ هل يتم التقييم قبل قرار بالتمويل عبر الجلوس والوصول الى نتيجة ام ننتظر عدم التمويل ونرى ذيول ما سيحصل؟!

وأضاف المصدر انه بالمنطق يستحق تمويل المحكمة قبل نهاية العام، وهناك عدة مخارج طرحت ثبت عدم قانونيتها انما تبين ان لم يصوتوا مع توجهاته. وربما يستقيل انطلاقا من تحقق فرضية تقول ان عدم التمويل سيؤدي الى فرض عقوبات على لبنان ما تؤدي الى انهيار الاقتصاد وهذا ما لا يستطيع ميقاتي تحمله، ولكن مسألة فرض عقوبات غير واضحة حتى الآن في ظل معطيات انها تستخدم للتهويل والضغط.

● بيروت ـ داود رمال

تعيين جلسة جديدة في 24 نوفمبر

محكمة التمييز العسكرية تنقض الحكم بحق فايز كرم

وافقت محكمة التمييز العسكرية برئاسة القاضية أليس شبطيني على الطلب الذي قدمه وكلاء الدفاع عن العميد المتقاعد فايز كرم لنقض الحكم الصادر في حقه عن المحكمة العسكرية الدائمة القاضي بإنزال عقوبة الاشغال الشاقة مدة ثلاث سنوات وتجريده من حقوقه المدنية. وقررت إعادة محاكمته في جلسة حددتها في 24 نوفمبر المقبل.

في هذا الوقت قضت المحكمة العسكرية في لبنان برئاسة العميد نزار خليل، بإنزال عقوبة الإعدام، بحق اللبناني يوسف ديب الجراح وتخفيفها الى الاشغال الشاقة المؤبدة، وبإنزال الإعدام بحق شقيق يوسف الجراح وتخفيضها إلى الأشغال الشاقة سبع سنوات، بعدما أدانتهما بجرائم «التعامل مع الموساد الإسرائيلي، وتزويده بمعلومات عن المنظمات الفلسطينية ومراكز الجيش اللبناني ومعلومات عن «حزب الله» وعن الجيش السوري قبل انسحابه من لبنان».

وكشفت حيثيات الحكم الذي أصدرته المحكمة بالإجماع، أن علي الجراح «بدأ بالتعامل مع الأسرائيليين منذ العام 1983، وحتى توقيفه في العام 2009، وخضع لدورات تدريبية داخل بلاد العدو على الاجهزة اللاسلكية المتطورة وكيفية التصوير بالكاميرات الحديثة (صوت وصورة) وتحديد الأهداف بواسطة خطوط الطول والعرض، ثم بدأ يعاونه في ذلك شقيقه يوسف منذ العام 1986، ويتقاضى مقابل ذلك مبالغ مالية من الاسرائيليين يتسلمها عبر البريد الميت».

واشار الحكم الى ان «ضباطا اسرائيليين منهم شوقي وجاك وميشال أيوب طلبوا من علي الجراح خلال تواجده في اسرائيل، إقامة علاقات مع اشخاص سوريين لأن عمله التجسسي سيشمل سورية، وتم تدريبه على جهاز متطور يسمى «كوميندیا» لارسال المعلومات وتلقي الرسائل والبرقيات بواسطته، كما تم تدريبه على المصطلحات العسكرية وعلى رموز القطع والوحدات العسكرية السورية، وبالفعل زود الإسرائيليين بمعلومات عن بعض المراكز العسكرية السورية في عنجر وجلالا، وقام بتصوير بعض الشاحنات التي كانت تعبر المصنع باتجاه لبنان، والتي تسلك الخط العسكري بواسطة كاميرا كان ثبتها على سيارته الخاصة وواظب على ذلك الى حين انسحاب الجيش السوري من لبنان».

● بيروت ـ يوسف دياب

لبنان أمام 3 استحقاقات خارجية في ضوء التوترات الإقليمية

الفيتو الذي استخدمته روسيا والصين في مجلس الأمن ضد قرار فرض العقوبات على سورية بداية الشهر، أنقذ الموقف اللبناني، وبالتالي كان مخرج الامتناع عن التصويت مقبولا على مضض عند قوى الأكثرية الحكومية، التي كانت تريد التصويت ضد القرار بطبيعة الحال.

اما المخرج المصري لمأزق التصويت على تجميد عضوية سورية في الجامعة العربية، الأسبوع الماضي، والقاضي بإجراء حوار في مقر الجامعة خلال 15 يوما، بين الحكومة السورية والمعارضة، فكان هو ايضا مخرجا للإحراج اللبناني، لأن التصويت ضد شبه الإجماع العربي سيعرضه لعزلة عربية لا يستطيع تحمل أعبائها في هذه المرحلة. اما المطالبات الدولية للبنان ـ خاصة من الولايات المتحدة الاميركية وفرنسا ـ بضرورة حماية اللاجئين السوريين الى لبنان هربا من الموت، فكان لموقف مدير عام الأمن الداخلي اللواء اشرف ريفي ـ بكشفه بعض تفاصيل اختفاء معارضين سوريين ـ صدى واسع، حجب الرؤية عن بعض جوانب التقصير من قبل الاجهزة الحكومية اللبنانية في هذا المجال.

الاستحقاقات الثلاث مازالت مطروحة، وسيخضع كل منها لبنان الى امتحان، لن يستطيع الهروب من تداعيات نتائجه هذه المرة.

في مجلس الأمن ـ وقبل ان تنتهي مدة عضوية لبنان فيه، نهاية السنة ـ سيطرح موضوع سورية مجددا، وهذه المرة، ربما بمبادرة روسية ـ صينية، تتجنب التدخل العسكري الخارجي فقط، دون ان تراعي النظام السوري في موضوع فرض العقوبات، والتنديد باستهداف المدنيين.

وسيكون على لبنان اتخاذ موقف، وهذا الموقف سيكون له تداعياته.

فهو سيتعرض لمزيد من الانكشاف الدولي فيما لو عارض القرار، كما ان مراعاة المجتمع الدولي سيعرضه لمزيد من الاضطراب الداخلي على خلفية عدم وجود مقاربة موحدة لقوى الائتلاف الحكومي من الأحداث الجارية في سورية.

اما في الجامعة العربية، فالتصويت على تجميد عضوية سورية، قد يبقى مطروحا أمام مجلس الجامعة بعد مضي الـ 15 يوما، فيما لو أصرت قيادة النظام في سورية على رفض الاشتراك في هذا الحوار، أمام اللجنة العربية المكلفة بالإشراف عليه والتي ترأسها قطر، في مقر الجامعة في القاهرة، وبالتالي سيكون لبنان أمام إحراج جديد. فتصويته مع القرار (وهذا مستبعد) سيعرض الائتلاف الحكومي للاهتزاز، كما ان تصويته ضد القرار سيزيد من الحذر العربي اتجاه الحكومة الميقاتية، والتي تحتاج الى أكثر من اي وقت مضى لرضا الدول العربية ـ خاصة الخليجية منها ـ لما للبنانيين من مصالح كبيرة في هذه الدول. وفي التعامل مع المطالبات الدولية للحكومة اللبنانية بحماية الهاربين من سورية.

الحكومة أمام مأزق. فاحتضان معارضين للنظام السوري يخلق لها صعوبات واسعة ـ خاصة ان الاتفاقات بين البلدين والتي لا تطبق وفق الأصول ـ تمنع على سلطات البلدين ذلك.

كما ان السكوت عن عمليات الاختطاف للمعارضين (مثل الاخوة الـ 3 من آل جاسم، وشبلي العيسمي)، لا تستطيع الحكومة ان تتحمله، او ان تسمح بتماديه. وعمليات الدخول العسكري السوري الى أراض لبنانية مجاورة للحدود السورية وقتل معارضين، مسألة في غاية الخطورة، وهي تثير حساسية معظم اللبنانيين، لما في ذاكرتهم من تجارب، كانت فيها الأراضي اللبنانية مستباحة من السوريين. هل تتدارك قوى الائتلاف الحكومي مخاطر التطرف في التعامل مع هذه المقاربات الثلاث، تلافيا لمخاطر لا يقوى لبنان على تحملها، ام انها ستدخل لبنان فيما تبقى من محور الممانعة، وبالتالي في عزلة عربية ودولية، ليس فيها مصلحة، لا للشعب ولا للجيش ولا للمقاومة؟

● د.ناصر زيدان